بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أعمال شغب من أجل الحقوق

(مترجم)

الخبر:

عادت بنغلادش إلى الحياة الطبيعية بعد أكثر من أسبوع من الاشتباكات العنيفة التي أودت بحياة ما يقرب من 200 شخص. وظلت معظم أنحاء البلاد بدون خدمة الإنترنت، لكن آلاف السيارات كانت في شوارع العاصمة دكا بعد أن خففت السلطات حظر التجول لمدة سبع ساعات.

التعليق:

قد يبدو أن الاشتباكات الأخيرة في بنغلادش قد وصلت إلى نهايتها، لكن المرض الفعلي المتجذر لا يزال موجودا وسوف يتسبب بالتأكيد في انتكاسة عاجلا أم آجلا. تم إدخال نظام الحصص من قبل البريطانيين وكان وسيلة لجذب الفقراء والمحتاجين للقيام بما يشكون فيه أو حتى أخذ المجتمع في اتجاه معين مثل حصص الوظائف للنساء، والتي عملت بشكل جيد في جذب النساء للخروج من منازلهن ومساعدة البلاد في أرباحهن. وقامت الهند وباكستان وبنغلادش فيما بعد بتصميم وتطبيق أنظمة الحصص الخاصة بها وفقا لإرادة الحكومة.

لقد خصصت بنغلادش نسبة 56٪ من المقاعد في الحصص، منها 30٪ لأبناء وأحفاد المقاتلين من أجل الحرية. وهؤلاء المقاتلون من أجل الحرية هم الأشخاص الذين قاتلوا ضد قوات باكستان الغربية. لذلك يمكن للمرء أن يقول إنها مكافأة على الولاء لدولة بنغلادش الحالية. ومن المفارقات أن هؤلاء المقاتلين من أجل الحرية هم الأشخاص الذين قاتلوا ضد دولة ذلك الوقت، باكستان الشرقية والغربية مجتمعة.

لقد تعاملت رئيسة الوزراء حسينة واجد مع مطالب الطلاب بإلغاء الحصة المخصصة للمقاتلين من أجل الحرية بشكل سيئ، حيث علقت ساخرةً أثناء حديثها عن مطالبهم قائلةً: "لمن ينبغي لنا أن نحتفظ بالحصة؟". إن هؤلاء هم المتطوعون الذين قاتلوا ضد شعب باكستان الشرقية في عام 1971، وكانت هذه في حدّ ذاتها مأساةً نخجل منها.

سأل ميمون بن سياح أنس بن مالك: "يا أبا حمزة، ما الذي يحرم دم المسلم وماله؟" قال: "مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَصَلَّى صَلاَتَنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَهُوَ مُسْلِمٌ لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ". (سنن النسائي).

ينص الحديث أعلاه بوضوح على حرمة المسلم، ولا يستطيع أحد أن يفضل مسلماً على مسلم آخر. فإذا كان الله ورسوله قد حرموا علينا شيئا، فكيف يمكن لحكوماتنا أن تستخدم بعضنا ضد بعض. لا يحق لأي حاكم من حكام المسلمين أن يأمر بقتل شبابه وتدريب شباب آخرين ودفع المال لهم مقابل ذلك. ويجب على الشباب أن يفهموا أن معركتهم هي ضد النظام القبيح الذي خلفه

المستعمرون، وتبعه عملاؤهم الموجودون حاليا في السلطة. لقد مرت 75 عاما على إنشاء باكستان، وكان مسلمو شبه القارة الهندية يقاتلون العدو غير المرئي في الداخل.

لقد كان ظهور شركة الهند الشرقية هو الذي دمر وحدة شعوب شبه القارة الهندية من خلال إزالة الانسجام بينهم واستبدال الجشع والمصلحة به. وهكذا وقعت البنغال، التي كانت مركزاً رئيسياً للإنتاج، فريسة لشركة الهند الشرقية. لقد قاتل الحكام مثل سراج الدولة بلا خوف ضدّ البريطانيين ونالوا الشهادة ثم حل محلهم حكام مثل حسينة واجد بمساعدة الخونة مثل مير جعفر.

لقد عانى شعب بنغلادش بما فيه الكفاية. مجاعة البنغال، وأزمة الروهينجا، والانفصال الدموي عن باكستان الغربية، والآن تحت القمع المستمر. سيتمّ عكس هذا التدهور بمجرد أن تتخلص الأمة من الخونة الذين يحكمونها وإقامة الخلافة على منهاج النبوة، التي سترعى شؤون الأمة الإسلامية وستزيل الأعشاب الضّارة مثل حسينة من الأرض الخصبة في الشرق وكذلك بقية العالم. إن نظام الحصص هو جزء صغير من جريمتهم وقد أدى إلى نزول شعب البنغال إلى الطرقات.

إنّ الدولة التي كانت مجيدة ذات يوم سوف يعود مجدها من جديد بنور الإسلام، وسوف يفتح الشباب أبواب العالم للإسلام من خلال الجهاد بدلاً من الاقتتال في الشوارع. وللوصول إلى هذا المستوى من المجد، يجب على الشباب المسلم أن يقفوا متحدين في مواجهة الظلم والعمل من أجل إقامة الخلافة التي ستصبح منقذهم في الدارين.

﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إخلاق جيهان